

إخوتي وأخواتي الأعزّاء في المسيح،  
الإخوة والأخوات الأعزّاء من مختلف الأديان،

تكشف التقارير أنّ هناك ما لا يقلّ عن 18 دولة تمّ فيها، منذ عام 2016، توثيق استخدام القاصرين في النزاعات المسلّحة. إنهم أطفال مقتّلون من طفولتهم، محرومون من أحلامهم، مع الرعب الذي ينطبع في أعينهم وعقولهم، والمقدّر له أن يجد صدى عنف طوال حياتهم. يتعرّض هؤلاء الأطفال المسروقين من عائلاتهم، ضحايا عمليات الاختطاف الحقيقيّة، لتلقين عقائديّ متعصّب وأصوليّ ويبدأون في أعمال العنف من خلال تمارين خاصّة. في كثير من الأحيان يكونون ضحايا التعذيب. 40% من المجنّدين هم من الفتيات اللواتي يتمّ اغتصابهنّ في كثير من الأحيان. في السابع والعشرين من هذا الشهر، في موعدنا المعتاد مع الدعاء الذي نتوجّه به إلى الله متّحدين معاً، أطلب منكم الصلاة من أجل مصير الأطفال- الجنود وحياتهم. عسى الربّ أن يحرسهم، وينزع سلاح عقول أولئك الذين يتوصّلون إلى تخطيط وتنفيذ مثل هذه الجريمة البغيضة جدّاً.

نجد في الإنجيل التأكيد على أنّ "ملكوت الله هو للصغار". حنان الله يتردّد في كلمات يسوع: "دعوا الأطفال يأتون إليّ". في كلّ تجربة إيمانيّة أخرى أصيلة يمكننا أن نجمع مشاعر مماثلة. نسأل إله السلام أن يغرّس في كلّ إنسان الاحترام والمحبة التي ندين بها للجميع، وخاصّة للأطفال.

ليعطكم الربّ السلام

+دومينيكو سورينتينو، أسقف

أسيزي، تشرين الأوّل/ أكتوبر 2021